البحث الرابع :

المهارات الاجتماعية وعلاقتها بالسلوك المُشكِل لطلبة ذوي صعوبات التعلم في الحلقة الأولى والثانية من وجهة نظر معلماتهم بمحافظة شمال الشرقية

إعداد :

د.هدى بنت ناصر بن علي بن عبدالله البوسعيدية

رئيسة قسم التربية الخاصة بوزارة التربية والتعليم بسلطنة عمان

أ. الغالية بنت ناصر بن علي بن عبدالله البوسعيدية

معلمة بوزارة التربية والتعليم بسلطنة عمان

د. جوخة بنت محمد بن سليم بن مسعود الصوافية

أستاذ مساعد في الارشاد النفسي- جامعة الشرقية-سلطنة عُمان

المهارات الاجتماعية وعلاقتها بالسلوك المُشكِل لطلبة ذوي صعوبات التعلم في الحلقة الأولى والثانية من وجهة نظر معلماتهم بمحافظة شمال الشرقية

د.هدى بنت ناصر بن علي بن عبدالله البوسعيدية
رئيسة قسم التربية الخاصة بوزارة التربية والتعليم بسلطنة عمان
أ. الغالية بنت ناصر بن علي بن عبدالله البوسعيدية
معلمة بوزارة التربية والتعليم بسلطنة عمان
د. جوخة بنت محمد بن سليم بن مسعود الصوافية
أستاذ مساعد في الارشاد النفسي- جامعة الشرقية-سلطنة عُمان

• **المستخلص**:

هدفت الدراسة إلى مناقشة العلاقة بين المهارات الاجتماعية والسلوك المشكل، لطلبة ذوي صعوبات التعلم في الحلقتين الأولى والثانية في محافظة شمال الشرقية من وجهة نظر معلماتهم. وقد بلغت عينة الدراسة (١٣٤) معلمة من معلمات صعوبات التعلم في الحلقة الأولى والحلقة الثانية من محافظة شمال الشرقية. وقد تم استخدام مقياس تقدير المهارات الاجتماعية للطلبة ذوي صعوبات التعلم الذي أعده هارون (٢٠٠٥)، ومقياس بيركس (Perks, 1987) لتقدير السلوك. تم تطبيق المقياسين على عينة تجريبية وحصلا على صدق وثبات عاليين. توصلت الدراسة إلى نتائج منها: وجود ارتباط عكسي دال إحصائيا بين مستوى المهارات الاجتماعية ومستوى السلوك المشكل لدى العينة؛ فكلما ارتفع مستوى المهارات الاجتماعية ينخفض السلوك المشكل. تراوح مستوى المهارات الاجتماعية لطلبة صعوبات التعلم في حدود المتوسط. وجاء محور (إظهار عادات عمل مناسبة) بالمرتبة الأولى بمستوى متوسط، وفي المرتبة الثانية جاء محور (التفاعل مع الآخرين) بمستوى متوسط، وفي المرتبة الثالثة جاء محور (اتباع لوائح المدرسة وقوانينها) بمستوى منخفض، أما المجموع الكلي للمقياس فكان مستوى المهارة متوسطا بمتوسط حسابي (٣.٣٣). يعاني طلبة صعوبات التعلم في الحلقتين الأولى والثانية من وجود السلوك المشكل بأشكال متعددة في جميع محاور المقياس، عدا محور (ضعف الشعور بالهوية) إذْ لم تكن هنالك مشكلة سلوكية.

كلمات مفتاحية: المهارات الاجتماعية، السلوك المشكل، صعوبات التعلم، عادات العمل، التفاعل.

Relations between Social Skills and the Problematic Behavior of Learning-Difficulties' Students in cycle one and two: Teachers' perspectives at Northern Al Sharqiyah Governorate

Dr. Huda Nasser Ali Abdullah Al Busaidi
Alghaliya Nasser Ali Abdullah Al Busaidi
Jokha Mohammed Saleem Massoud AL-Sawafi

Abstract:

The study aimed to discuss the relationship between social skills and problem behavior for learning difficulties' students at the first and second cycles in North Al Sharqiyah Governorate from the their teachers' perspectives. The study sample was (134) teachers in the first and second

cycles. The social skills assessment scale prepared by Haroun (2005) for students with learning difficulties, and the Perks (Perks, 1987) scale were used. The two scales were applied to an experimental sample and they obtained high validity and reliability. The study findings were: there is a statistically significant inverse correlation between the level of social skills and the level of problem behavior; The higher the level of social skills, the lower the problem behavior. The level of social skills for students ranged in the average range. The (demonstrating appropriate work habits) came in the first place at an average level, the (interaction with others) came second at an average level, (following school regulations and laws) came in the third place at a low level. The total sum of the scale was medium with an arithmetic average (3.33). The students suffered various forms of the problematic behavior of the scale axes, except for the (weak sense of identity) where no behavioral problem found.

Keywords: social skills, problematic behavior, learning difficulties, work habits, interaction.

- **مقدمة الدراسة**:

شغلت فئة صعوبات التعلم، الآباء والمربين والباحثين في ميدان التربية الخاصة. فهي وإن عرّفت على أنها صعوبات أكاديمية بالدرجة الأولى، إلا إنَّ كثيرًا من الباحثين يرونها أنها ذات آثار وأبعاد تتجاوز المجالات الأكاديمية، إذْ لا يكفي التعامل مع الصعوبات الأكاديمية بمعزل عن الآثار الاجتماعية والانفعالية المترتبة على هذه الصعوبات، حينما لا يمكن تفسير مشكلة الأطفال الذين يظهرون مشكلات تعلمية بوجود إعاقات عقلية أو حسية أو انفعالية. فهؤلاء الطلبة لا تبدو عليهم أعراض غير عادية، فهم عاديون من حيث القدرة العقلية، ولا يعانون من أي إعاقات سمعية أو بصرية أو جسمية وصحية، أو اضطرابات انفعالية أو ظروف أسرية غير عادية؛ ومع ذلك فهم غير قادرين على تعلم المهارات الأساسية والموضوعات المدرسية. وحيث إنه لم يُقدّم لمثل هؤلاء الطلبة أية خدمات تربوية وعلاجية في بادئ الأمر؛ فقد طالب الآباء مساعدة المتخصصين لحل مشكلة أبنائهم (يوسف، ٢٠١١).

عرّف محمود، (٢٠٠٧) الصعوبات التعليمية بأنها: "اصطلاح عام لمجموعة غير متجانسة من الاضطرابات الملحوظة في واحدة أو أكثر من العمليات العقلية الأساسية؛ مثل فهم اللغة واستخدامها شفهيًا أو كتابيًا، وعجز في الاستماع أو الكلام أو القراءة والكتابة والحساب والتفكير، هذه الاضطرابات تتضمن الحالات التي يطلق عليها إعاقات الإدراك والعسر القرائي، ويكون أساس هذه الاضطرابات ذاتيًا فرديًا، ويعود إلى سوء أداء جهاز الأعصاب المركزي".

ويرى باحثون إنَّ امتلاك طلبة صعوبات التعلم، لمستوى مناسب من المهارات الاجتماعية الضرورية، مثل: عادات العمل، مهارات تواصل إيجابية، الالتزام

بتطبيق الأنظمة المتبعة في المدرسة؛ سوف يسهم في تحسين فرص تعلمهم ودمجهم وتفاعلهم الاجتماعي في البيئة الصفية والمدرسية، ويؤثر عليهم إيجابًا في حياتهم الاجتماعية، وفي رفع تكيفهم وإنتاجهم في المجتمع الذي يعيشون فيه (حسن، ٢٠٠٩). فطالما كانت نظرتهم لذاتهم سلبية جرّاء تدني مستوى التحصيل لديهم، ويمتلكون شعورًا بعدم الأمان، ويتخوفون من تعاملهم مع أمور الحياة بكفاءة، وصعوبات في تكوين علاقات اجتماعية، وشعورهم بهذا الإخفاق والإحباط، كل هذه الأمور؛ تؤدي إلى انخفاض مستوى احترام وتقدير الذات لديهم. في وقت يعاني هؤلاء من عدم التقدير والتشجيع من قبل الآخرين، بل ويشعرون بالرفض، مما يولد لديهم شعورًا باليأس والإخفاق وفقدان الأمل بالمستقبل. وهذا يؤثر سلبًا في مفهوم الذات الأكاديمي لديهم في المدرسة والمنزل، وعليه، فإن المشكلات الاجتماعية والانفعالية والسلوكية هي نتيجة حتمية للإحباط المستمر الناتج عن عدم قدرة الطالب على القيام بالمتطلبات الأكاديمية وإخفاقه المستمر في التحصيل (القمش والجوالدة، ٢٠١٦). وهذا ما أشارت إليه كذلك نتائج دراسة كالفي وفورنس Kavale & Forness, (1996)؛ في أن الطلبة ذوي صعوبات التعلم المدموجين في الصفوف العادية أكثر شعورًا بالوحدة وغير محبوبين، ويتم تجاهلهم وإهمالهم، مما يشير إلى أنهم يدركون أنفسهم بأنهم معزولون في مواقف الدمج الصفية (حسن، ٢٠٠٩)

ويشير كاوفمن Kauffman, (2005) إلى أن حوالي (٣٠٪) من الطلبة ذوي صعوبات التعلم عند تشخيصهم بشكل رسمي، يُعانون من النشاط الحركي المفرط، أو الاكتئاب، أو الحساسية الانفعالية، أو اضطرابات أخرى إلى جانب صعوبات التعلم. فضلا عن افتقار الطالب للمهارات الاجتماعية وما يسبب ذلك في عدم كفاءته في التعليم وتدني تحصيله وانخفاض مفهوم الذات لديه؛ الأمر الذي يجعلهم معرضين بدرجة كبيرة لخطر تطوير أنماط من سوء التوافق الاجتماعي. وبذلك يُعدّ الطلبة ذوو صعوبات التعلم الذين يبدون المشكلات السلوكية والنفسية في حاجة ماسة إلى تدخلات فعّالة بسبب ما يواجهون من مشكلات أكاديمية وسلوكية ونفسية (المكانين والعبداللات والنجادات، ٢٠١٤).

وفي سلطنة عمان قام الدكتور مروان الشربتي من قسم الطب السلوكي بمستشفى جامعة السلطان قابوس بدراسة لعينة من طلاب مدارس مسقط حيث وجد ٧٠٨ طالبًة و١٥٠٢ طالبًا وذلك باستخدام مقياس كونرز لقياس الانتباه وفرط النشاط؛ قد أظهر أن الانتشار عند الطالبات ٥٪ وعند الطلاب ٨٪ (المديرية العامة للتخطيط والمعلومات التربوية، ٢٠١٥).

وبذلك تتزايد أعداد الطلبة الذين يعانون من صعوبات التعلم في مادة أو معظم المواد الدراسية بسبب عجزهم الدراسي، وتكرار رسوبهم في الصف الدراسي،

مما يجعلهم لا يتلاءمون مع الفصول الدراسية العادية، والمناهج العادية. فمنهم من يتخلف في تعلم الكلام، أو لا تنمو لديه انسيابية استخدام اللغة، أو يواجهون صعوبة بالغة في تعلم القراءة، أو إجراء العمليات الحسابية. وبشكل عام يعجزون عن التعلم بالأساليب المعتادة مع أنهم ليسوا متخلفين عقليًا، لكنهم يتخلفون عن نظرائهم ويفشلون في التعلم لأسباب شتى. إلا أنه يجمع بينهم مظهر واحد في الأقل؛ هو التباعد أو الانحراف في نمو القدرات (عبد الرحيم، ١٩٩٢).

فالطلبة الذين يعانون من صعوبات تعلمية لا يصنفون تربويًا ضمن فئات الطلبة المعوقين، لكنهم بلا شك بحاجة إلى برامج خاصة في أماكن خاصة، لإكسابهم المهارات التي يفتقدونها أو يتعثرون فيها. ونلاحظ أنهم يتشابهون في الوضع التعليمي مع بعضهم البعض، لكن التفاصيل وطبيعة الخلل التكويني تختلف من طالب إلى آخر، فقد يشكو أحدهم من صعوبات في مادة واحدة أو عدة مواد. مما يعرّض الطالب للاضطراب النفسي وخلل في التوافق مقارنة بزملائه. والصعوبة تظهر بوضوح في سلوك وتصرفات الطلبة ذوي الصعوبات التعلمية، وفي تفاعلهم الاجتماعي وتكيفهم وتوافقهم النفسي والاجتماعي مع بيئتهم.

تستعرض الباحثات في الفقرات الآتية؛ الأدبيات المتعلقة بمتغير المهارات الاجتماعية، منها دراسات: تشوي دونغ هوا وآخرون (2011) .Choidonghow, et aI,.؛ رينى (Riney,2012)، المقداد وبطانية والجراح، (٢٠١١).

دراسة تشوي دونغ هوا وآخرون (2011) .Choidonghow, et aI,: "التدريب على المهارات الاجتماعية: دراسة حالة الطلبة الذين يعانون من انخفاض المهارات الاجتماعية"، التي هدفت الكشف عن التغيرات في المهارات الاجتماعية للطلبة بعد التدخل، باستعمال نموذج المهارات المعرفية والاجتماعية. تكونت عينة الدراسة من (١٦) طالبًا من بينهم (٤) طلبة لديهم مهارات اجتماعية منخفضة. وتم استخدام نموذج المهارات الاجتماعية والمعرفية، دراسة حالة. وأشارت النتائج ظهور تغيرات في المهارات الاجتماعية لدى الطلبة الأربعة ذوي المهارات الاجتماعية المنخفضة من خلال السلوكيات الإيجابية مثل اللعب وطرح الأسئلة الإيجابية وتقديم الاقتراحات وبدء حلقات اللعب على الرغم من محدودية القدرة للحفاظ على هذه الروابط في الحلقات.

في حين ركَّزَ رينى (Riney, (2012 حول وجهات نظر المعلمين حول السلوك المشكل لدى الطلبة ومهاراتهم الاجتماعية. التي هدفت: التعرف على أراء المعلمين حول السلوك المشكل والمهارات الاجتماعية لدى طلبة المرحلة الابتدائية، والتعرف على أثر برامج التدخل المبكر على كل من السلوك المشكل والمهارات الاجتماعية، والتعرف على أثر السلوك المشكل على التحصيل الأكاديمي لدى عينة الدراسة. تكونت عينة الدراسة من (١٤١) من طلاب المرحلة الابتدائية؛ (١٢٠ طلاب و٢١

طالبات) تراوحت أعمارهم ما بين (٥ -١١) سنة. تمثلت أدوات الدراسة في الآتي: نظام تقدير المهارات الاجتماعية Social skills rating system، ومقياس السلوك المشكل Problem behavior scale. واستخدم الباحث المنهج التجريبي. أشارت النتائج إلى الآتي: إن البرامج التي تستهدف السلوك المشكل والمهارات الاجتماعية في وقت مبكر؛ تعمل على دعم وتعزيز مكاسب السلوكيات التكيفية. كما أشارت النتائج الى أن التدخل المبكر يزيد من اكتساب المهارات الاجتماعية؛ الأمر الذي يؤدى إلى خفض السلوكيات المشكلة. كذلك أشارت أن السلوكيات المشكلة تؤثر بالسلب على التحصيل الدراسي لدى الطلبة مما يُؤدي إلى الفشل الأكاديمي.

وهدفَ المقداد وآخرون (٢٠١١) استقصاء مستوى المهارات الاجتماعية لدى الطلبة العاديين والطلبة ذوي صعوبات التعلم في الأردن من وجهة نظر المعلمين. وفيما إذا كان ذلك المستوى يختلف تبعًا لمتغيري الجنس أو الفئة العمرية أو التفاعل بينهما. بلغتْ العينة (٢٧٨)؛ منهم (١٨١) طالبًا وطالبًة من الطلبة العاديين و(٩٧) طالبًا وطالبًة من ذوي صعوبات التعلم، اختيروا من مدارس تحتوي على غرف مصادر التعلم في مديرية التربية والتعليم لمنطقة إربد الثانية. لجمع البيانات تمَّ استخدام: صورة معدلة من مقياس المهارات الاجتماعية للطلبة ذوي صعوبات التعلم الذي طوره هارون (٢٠٠٥). أشارت نتائج الدراسة: أن الطلبة العاديين والطلبة ذوي صعوبات التعلم أظهروا مستوى متوسطا من المهارات الاجتماعية مع وجود أفضلية للطلبة العاديين. وأشارت النتائج أيضًا إلى وجود فروق دالة إحصائيًا في مستوى المهارات الاجتماعية بين الطلبة العاديين والطلبة ذوي صعوبات التعلم لصالح الطلبة العاديين على الأداة بشكل عام وعلى أبعادها الفرعية. وأن الطالبات العاديات أكثر امتلاكا للمهارات الاجتماعية من باقي فئات الطلبة المشاركين، خصوصًا في المهارات المتصلة ببعدي: إظهار عادات عمل مناسبة، وإتباع لوائح المدرسة وقوانينها. كما أشارت النتائج أن الطلبة العاديين من الفئتين العمريتين الأصغر (٧ -٩سنوات) والأكبر (أكثر من ١٢ سنة) كانوا أكثر امتلاكا للمهارات الاجتماعية من الفئة العمرية الوسطى (أكثر من ٩ - ١٢ سنة) وعلى الأخص في بعد التفاعل مع الآخرين.

في الجانب الآخر من الأدبيات ذات الصلة، نستعرض الدراسات المتعلقة بمتغير السلوك المشكل، وهي: عبد الله وشهاب (٢٠١٣)؛ عواد وزمل (٢٠١١): دراسة كوتيفروفا وآخرون (Kottferova, et. al., (2009. وكما في الفقرات الآتية:

ركزت دراسة عبد الله وشهاب (٢٠١٣) على السلوكيات غير التكيفية لدى طلبة صعوبات التعلم في المرحلة الأساسية الدنيا في مديرية تربية إربد الثانية. وهدفت التعرف على تلك السلوكيات، ومقارنتها بالطلبة العاديين، وتحديد أثر متغيرات: الجنس، الصف. تكونت عينة الدراسة من (٣٠٣) من طلبة صعوبات التعلم والعاديين في المرحلة الأساسية الدنيا. استخدم الباحثان مقياس "وولكر"

للسلوكيات غير التكيفية المترجم والذي يتمتع بدلالات صدق وثبات مناسبين . وتم استخدام المتوسطات الحسابية واختبار(ت)، وتحليل التباين الأحادي في عملية التحليل الإحصائي .وأشارت النتائج إلى أن السلوكيات غير التكيفية لدى طلبة صعوبات التعلم هي :السلوك الموجه نحو الخارج، ثم تشتت الانتباه، ثم العلاقات المضطربة مع الأقران، ثم عدم النضج، وأخيرًا الانسحاب .وأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في السلوكيات غير التكيفية كلها لصالح طلبة صعوبات التعلم .وتوجد فروق لصالح الذكور على مستوى تشتت الانتباه، ولصالح الإناث على مستوى عدم النضج .وتوجد فروق لصالح الصف الخامس ثم الرابع على مستوى السلوكيات ككل .وأوصت الدراسة بضرورة اهتمام المتخصصين في ميدان التربية الخاصة والمشرفين في وزارة التربية والمديريات المختلفة بالاضطرابات السلوكية المصاحبة لصعوبات التعلم، وضرورة تفهم الآباء والمعلمين في الصفوف العادية لخصائص طلبة صعوبات التعلم وبالتالي مساعدتهم لتحقيق أقصى طاقاتهم، وأن تقوم مديريات التربية بمراجعة إجراءات وشروط الدمج في المدارس العادية بما يحقق الفائدة لطلبة صعوبات التعلم، وضرورة مراجعة إجراءات وشروط الدمج في المدارس العادية ومتابعتها من قبل مديريات التربية بما يحقق الفائدة لطلبة صعوبات التعلم .وتدريب طلبة صعوبات التعلم على مهارات الاستقلالية وتوفير فرص النجاح لهم.

في حين خصص عواد وزمل (٢٠١١) دراستيهما لتقدير السلوك المشكل لدى طلبة مدارس وكالة الغوث الدولية (الأونروا) في محافظة نابلس من وجهة نظر المعلمين. والتعرف على درجة تقدير السلوك المشكل لدى الطلبة، وإلى ترتيب تلك السلوكيات المشكلة بحسب درجة تقدير المعلمين. ومعرفة مدى تأثير بعض المتغيرات المتعلقة بدرجة تقدير المعلمين للسلوك المشكل لدى الطلبة، وأخيرًا ترتيب أبعاد السلوك المشكل وفق أهميتها. تكونت عينة الدراسة من (١٣٦) معلمًا ومعلمةً اختيروا من مجتمع الدراسة البالغ عددهم(٣٥٥) معلمًا ومعلمةً، قاموا بالإجابة عن فقرات الاستبانة المكونة من (٣٥) فقرة، بعد التأكد من صدقها، وحساب ثباتها باستخدام معادلة كرونباخ ألفا. وقد أظهرت نتائج الدراسة أنَّ درجة تقدير المعلمين للسلوك المشكل للطلبة كان بدرجة تقدير عالية، كما أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس، والتخصص، والمؤهل العلمي، والمرحلة التي يدرسها المعلم والتفاعلات بينها. ووجود فرق دالة إحصائيًا يعزى لمتغير الخبرة، وكانت لصالح المعلمين من ذوي الخبرة الأقل من (٧) سنوات. وأخيرًا، ظهرَ أن البعد المتعلق بـ (زملاء الطالب في الصف) قد احتل المرتبة الأولى من حيث تأثير أبعاد درجة تقدير المعلمين للسلوك المشكل لدى الطلبة، فيما احتل بعد (المعلم) المرتبة الثانية، واحتل بعد (إدارة المدرسة) المرتبة الثالثة، وجاء أخيرًا بعد (إجراءات تنفيذ الدرس) بالمرتبة الرابعة.

وجاءتْ دراسة كوتفيروفا وآخرون (Kottferova et al,2009: لبيان السلوك المشكل من منظور تقويمي متمايز. حيث ركزتْ الدراسة على البيئة؛ باعتبارها

بعدًا هامًا في توصيف وفهم السبب في السلوك المشكل، حينَ أكدت أن الإنسان في كثير من الأحيان يصبح مصدرًا أو سببا للعديد من السلوكيات الإشكالية، أو بعبارة أوضح قد يصبح بالفعل ممثلا لتلك السلوكيات المشكلة. أوضحتْ الدراسة؛ أن الطالب قد يكون السبب في حدوث السلوك المشكل بالنسبة للطرف الآخر، وإن السلوك المشكل هو سلوك متعلم ومكتسب من خلال تفاعل الفرد مع البيئة التي يعيش فيها، لذلك يتطلب الأمر إعادة تعليم الطالب السلوك السوي؛ من خلال أساليب تعديل السلوك، فالمثيرات البيئية التي تهيئ الفرصة لحدوث السلوك موجودة في البيئة التي يعيش فيها الطالب، وإنَّ الأشخاص المحيطين بالطالب هم الذين يقومون بعملية التعزيز أو العقاب، وبالتالي هم طرفٌ في عملية تعديل السلوك.

- **مشكلة الدراسة**:

من خلال عمل الباحثات في مجال صعوبات التعلم، واطلاعها على الدراسات والأبحاث؛ وجدت أنه في إطار تحديد الخصائص النفسية التي تميزّ الطلبة ذوي الصعوبات مقارنة بأقرانهم العاديين، نجد أنَّ تحليل أبعاد السلوك الاجتماعي لدى طلبة صعوبات التعلم، يشير إلى عدد من الخصائص التي تميزهم، كانخفاض متوسط درجات تقدير الذات، وارتفاع مستوى القلق، وصعوبة التفاعل الاجتماعي. وأنَّ أكثر العوامل ارتباطا بحالات صعوبات التعلم لدى طلبة الابتدائية هي الإحساس بالعجز، وعدم الثقة في النفس والظروف الأسرية والعلاقة المدرسية (الشرقاوي، ١٩٨٣).

وقد أشارت دراسات عدة إلى وجود فروق بين مجموعتي الطلبة العاديين، وذوي صعوبات التعلم في بعض الخصائص المعرفية والأكاديمية والتوافق الشخصي والاجتماعي والاضطراب الانفعالي (علي، ٢٠١٠). ويرى فورنس وكافال، (١٩٩٦) أن كثيرًا من الطلبة ذوي صعوبات التعلم يظهرون عجزًا في المهارات الاجتماعية بقدر كبير إلى حد يميز بينهم وبين أقرانهم العاديين، فيعجزون في حل المشكلات الاجتماعية وفهم المواقف الاجتماعية، وإظهار السلوكيات الاجتماعية المناسبة، كما أنهم منبوذون وأقل قبولا من جانب أقرانهم العاديين (هالاهان وآخرون، ٢٠٠٧).

وذكر إبراهيم، (٢٠١٠) أن كثيرا من ذوي صعوبات التعلم يظهرون بوضوح عيوبًا في المهارات الاجتماعية التي تشمل تحية شخص آخر، وقبول النقد وتلقي المجاملات، ولا يتفاعلون بشكل مناسب مع التغييرات الوجهية أو الإيماءات أو نغمة الصوت. وأنهم يواجهون صعوبات في التكيف مع المواقف الجديدة أو الغريبة؛ فيتعمدون التظاهر بدون فهم للإجابات مما يؤدي إلى صعوبة الإدراك وتفسير المثيرات (الياسري، ٢٠٠٦).

ويلاحظ أن معظم الطلبة ذوي صعوبات التعلم أقل قدرة في فهم المظاهر المختلفة للتفاعل غير اللفظي من زملائهم العاديين، كما أن لديهم صعوبة في

تفسير الأحداث الاجتماعية، وترجمتها ويواجهون مشكلات في اختيار الأعمال التي تتوقف على مثل هذه التفسيرات. وأن الطلبة أظهروا صعوبة في الإدراك الدقيق لتلميحات التعبيرات الوجهية وأقل قدرة على الفهم الاجتماعي، ويأخذون وقتًا أكثر في تحديد الانفعالات ويعانون من صعوبات في إخفاء الاتصالات الانفعالية. وأنهم يظهرون سلوكيات سلبية تجاه أنفسهم، ويواجهون صعوبة في التوافق الاجتماعي، ويستخدمون استراتيجيات تؤدي للفشل. (محمود، ٢٠٠٧). هذه المشكلة في تزايد مستمر وتبرز أبعادها في ضعف التحصيل الأكاديمي الذي ينعكس بنتائجه على جوانب متعددة لدى طلبة ذوي صعوبات التعلم مثل ضعف المهارات الاجتماعية، وتدني في مفهوم الذات، واضطراب السلوك، والوحدة والشعور بالانعزال.

وقد توصل بير ومايناك ومانانج (Bear, Minke and Manning, (2002 ؛ أن الطلبة ذوي صعوبات التعلم يعانون من مشكلات سلوكية أو ضعفٍ في المهارات الاجتماعية، إضافة إلى صعوباتهم الأكاديمية المتعددة، مما دعا إلى التركيز على دراسة المظاهر الاجتماعية والانفعالية. وكان هذا الأمر واضحًا بشكل أكبر عندما شمل تعريف اللجنة الائتلافية لصعوبات التعلم عام (١٩٨٧) العجز في المهارات الاجتماعية لذوي صعوبات التعلم (خزاعلة والخطيب، ٢٠١١)

,تشير دراسة إليكسنن (Elksnin, (2005 إلى تعدد آراء المربين والمشتغلين في مجال صعوبات التعلم، إضافة إلى المعلمين؛ حول أسباب العجز في المهارات الاجتماعية والانفعالية للطلبة ذوي صعوبات التعلم، ومع ذلك فإن هناك مجموعة من الفرضيات التي ترى أن هذا العجز في المهارات الاجتماعية والانفعالية قد يعود إلى ضعف في المهارات اللغوية والاتصال، إضافة إلى الصعوبة في إدراك وفهم انفعالات الآخرين، ناهيك عن المشكلات الأكاديمية المتمثلة في تدني التحصيل مما يؤدي لتدني مفهوم الذات .كما أن عدم القدرة على المعالجة المعرفية وصعوبة حل المشكلات تلعبان دورًا مهمًا في ضعف المهارات الاجتماعية والانفعالية لذوي صعوبات التعلم (خزاعلة، ٢٠٠٦).

حيث إن المهارات الاجتماعية تعبر عن قدرة الفرد على التعبير عن المشاعر الإيجابية والسلبية في سياق العلاقة بين الأشخاص، وتشمل الاستجابات المناسبة اللفظية وغير اللفظية؛ فالمهارات الاجتماعية سلوك مكتسب يهدف إلى التفاعل الاجتماعي والتدعيم الإيجابي مع الآخرين، وتدور حول أساليب التعامل والتفاهم بين الناس تدعيمًا للعلاقات، وحلا للمشكلات، وعلاجًا للأزمات، وتعاملا مع المواقف المفاجئة والطارئة التي من الممكن أن يتعرض لها الفرد. (علي، ٢٠١٠، ص ١٧)

ويشير البطاينة وآخرون، (٢٠٠٥)؛ (Mercer, (1996؛ (Vaughn, (2001 إلى أن من الخصائص الاجتماعية للطلبة ذوي صعوبات التعلم صعوبة تحمل المسؤولية الشخصية أو الاجتماعية، وصعوبة الضبط الذاتي فيما يصدر عنهم من أفعال

تكون غير مناسبة تجاه الآخرين، والانسحاب الاجتماعي فهم يتصفون بالكسل وقلة الاتصال الاجتماعي بالآخرين، والعدوانية تجاه الآخرين لأسباب غير مبررة أو موجبة، بالإضافة إلى الاتكالية إذ يظهرون دائمًا اعتمادًا متزايدًا على الآباء والمعلمين أو غيرهم، وضعف مفهوم الذات التي تتصف دائمًا بالسلبية أو المتدنية (المقداد وآخرون،٢٠١١).

لذلك، فالعجز في المهارات الاجتماعية؛ يعدّ من أكثر المشكلات السلوكية السلبية لدى طلبة ذوي صعوبات التعلم، ومعالجة العجز في المهارات الاجتماعية لا يقل أهمية عن علاج المشكلة الأكاديمية. لذا جاء اختيار البحث في المهارات الاجتماعية وعلاقتها بالسلوك المشكل للطلبة ذوي صعوبات التعلم في ضوء ملاحظة الباحثة للعديد من هؤلاء الطلبة الذين يفتقرون إلى الكثير من المهارات الاجتماعية أثناء تفاعلهم مع المعلم والرفاق في المدرسة، وعدم التزامهم بالسلوكيات الاجتماعية داخل المدرسة.

ورغم وجود العديد من الدراسات الأجنبية والعربية، منها: المكانين وآخرون، (٢٠١٤)؛ المقداد وآخرون، (٢٠١١)؛ خزاعلة والخطيب، (٢٠١١)؛ حسن، (٢٠٠٩)؛ دايسون Dyson, (2003)؛ جل وآخرون JiII et al, (2005)؛ جونسون Johnson, (2000) التي تناولت مشكلات طلبة صعوبات التعلم بشكل عام، إلا إن معرفة درجة العلاقة بين المهارات الاجتماعية والسلوك المشكل للطلبة ما زال يستدعي إجراء المزيد من الدراسات، لذا وجدت الباحثة ضرورة دراسة موضوع المهارات الاجتماعية للطلبة ذوي صعوبات التعلم، من وجهة نظر المعلمات في البيئة العمانية، وعلاقة ذلك بالسلوك المشكل.

- **أسئلة الدراسة**:

- ما مستوى المهارات الاجتماعية للطلبة ذوي صعوبات التعلم من وجهة نظر معلمات صعوبات التعلم في الحلقتين الأولى والثانية من التعليم الأساسي بمحافظة شمال الشرقية؟
- ما مستوى السلوك المشكل للطلبة ذوي صعوبات التعلم من وجهة نظر معلمات صعوبات التعلم في الحلقتين الأولى والثانية من التعليم الأساسي بمحافظة شمال الشرقية؟
- هل توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين مستوى المهارات الاجتماعية والسلوك المشكل لدى طلبة صعوبات التعلم من وجهة نظر معلمات صعوبات التعلم؟

- **أهداف الدراسة**:

تهدف الدراسة إلى ما يأتي:

- تشخيص مستوى المهارات الاجتماعية للطلبة ذوي صعوبات التعلم من وجهة نظر معلمات صعوبات التعلم.

- تشخيص مستوى السلوك المشكل للطلبة ذوي صعوبات التعلم من وجهة نظر معلمات صعوبات التعلم.
- التعرف على العلاقة بين المهارات الاجتماعية والسلوك المشكل للطلبة ذوي صعوبات التعلم من وجهة نظر معلمات صعوبات التعلم.

• أهمية الدراسة:

• الأهمية النظرية:

- تتحدد أهمية الدراسة في مناقشة موضوع مهم يتمثل في العلاقة بين المهارات الاجتماعية والسلوك المشكل، في ضوء الأدبيات النظرية والدراسات السابقة.
- أهمية الفئة المستهدفة من حيث تأثيرها في القرارات التعليمية والإرشادية ألا وهن معلمات صعوبات التعلم.
- نُدرة الدراسات المحلية التي تناولت متغيري الدراسة على حد علم الباحثات.

• الأهمية التطبيقية:

وتتمثل في النقاط التالية:

- قد تكون هذه الدراسة نواة لبرامج تدريبية، توضح كيفية تنمية المهارات الاجتماعية لدى ذوي صعوبات التعلم لتساهم في النمو النفسي والاجتماعي لديهم.
- قد تسهم هذه الدراسة في وضع برامج إرشادية لمساعدة ذوي صعوبات التعلم في التغلب على مشكلاتهم السلوكية.

• حدود الدراسة:

- الحدود البشرية: اقتصرت الدراسة على عينة من معلمات صعوبات التعلم في محافظة شمال الشرقية.
- الحدود المكانية: مدارس الحلقة الأولى والثانية بمحافظة شمال الشرقية
- الحدود الموضوعية: المهارات الاجتماعية وعلاقتها بالسلوك المشكل للطلبة ذوي صعوبات التعلم من وجهة نظر معلماتهم في محافظة شمال الشرقية.
- الحدود الزمانية: العام الدراسي ٢٠١٧م

• مصطلحات الدراسة:

• المهارات الاجتماعية Social Skills:

ذكر حسن (٢٠٠٩) تعريف جريشام Gresham 1966 للمهارات الاجتماعية على أنها: سلوكات متعلمة ومقبولة اجتماعيًا والتي تمكن الفرد من التفاعل بكفاية مع الآخرين، وتجنب السلوكات غير المقبولة اجتماعيًا، فالمشاركة والمساعدة وعلاقة المبادرة وطلب العون وتقديم النصائح وقول كلمات من مثل"شكرًا" أو "إذا سمحت" هي أمثلة على المهارات الاجتماعية، وقد قسمها جريشام إلى التعاون وتوكيد الذات والمسؤولية والتعاطف وضبط الذات. (حسن، ٢٠٠٩، ص١٥)

• **التعريف الإجرائي**:

تعرف المهارات الاجتماعية إجرائيا بأنها مجموع الدرجات التي يحصل عليها المفحوص على بنود مقياس تقدير المعلمين للمهارات الاجتماعية.

• **السلوك المشكل**:Behavioral Problems

ذكر جوليا، كاسو تعريف بيركس للسلوك المشكل بأنه " السلوك المرضي للطالب والذي يتم تقييمه من قبل مصدر خارجي (عادة ما يكون من قبل المعلم أو أحد الوالدين)، والذي يشمل بعض السلوكيات كالمغالاة في لوم الذات، والقلق المفرط، والانسحاب المفرط أو الاعتماد المفرط، ضعف قوة الأنا، وضعف القوة البدنية، وضعف التنسيق، وضعف العقلانية، وضعف الانتباه، وضعف السيطرة على الانفعالات، وضعف الاتصال مع الواقع، وضعف الإحساس بالهوية، والاحساس بالمعاناة المفرطة، وضعف السيطرة على الغضب، والشعور المفرط بالاضطهاد، والعدوانية المفرطة أو المقاومة المفرطة، وسوء التوافق الاجتماعي... إلخ، وقد تضمن المقياس ١١٠ من العناصر و السلوكيات المرضية التي تندرج تحت مسمى السلوك المشكل، والتي تحتاج إلى مزيد من التقييم، لتحديد مجالات الصعوبة التي قد تحول دون أداء المدرسة الجيد للطالب، ويساعد في تحديد الطلبة الذين سوف يستفيدون من التعليم الخاص " .(Caso,1996, 36,37)

• **التعريف الإجرائي**:

يعرف السلوك المشكل إجرائيا بأنه مجموع الدرجات التي يحصل عليها المفحوص على بنود مقياس السلوك المشكل.

• **معلم صعوبات التعلم**:Teachers Learning Disabilities

معلم يعمل على تشخيص وتقويم وتحديد طلاب صعوبات التعلم، وإعداد وتصميم برامج تربوية فردية تتلاءم مع ذوي الصعوبات، كما يعمل على تنمية المهارات الأساسية لذوي صعوبات التعلم (سمعة - بصرية - اجتماعية www.moe.gov.om تحكم ذاتي).

• **التعريف الإجرائي**:

هن المعلمات الملتحقات ببرنامج صعوبات التعلم في الحلقة الأولى والثانية بمحافظة شمال الشرقية.

• **طلبة ذوي صعوبات التعلم**: Learning Disabilities Students:

يشير قانون التربية و تعليم الأفراد ذوي الإعاقة الأمريكي (IDEA) (Disabilities Education Act Individuals with) (2003): ذوي صعوبات التعلم على أنهم الأفراد الذين يعانون من اضطراب في واحدة أو أكثر من العمليات النفسية الرئيسية المستخدمة في فهم أو في استعمال اللغة المنطوقة أو المكتوبة و الذين يظهرون القدرة غيرالكاملة على التفاعل مع (الإصغاء أو التفكير أو الكلام أو القراءة أو الإملاء أو الكتابة ,أو إجراء العمليات الحسابية).(الريحاني وآخرون، ٢٠١٠)

• **الإطار النظري والدراسات السابقة**

• **مفهوم المهارات الاجتماعية**:

تعددت المفاهيم حول المهارات الاجتماعية نظرًا لتفسيراتها المتعددة لدى العلماء والباحثين ونتيجة أيضًا لاختلاف وجهات النظر حول مفهومها، ولأنها مفهوم مرن وتضمينات نظرية وعلمية عديدة، ولا يوجد اتفاق بين العلماء والباحثين على تعريف واحد يمكن اعتماده أو قبوله بشكل كامل.

فيعرف "جارى وجاكلن" (١٩٨٣) المهارات الاجتماعية بأنها القدرة على تنظيم المعارف السلوكية بشكل متكامل من الأفعال الموجهة نحو تحقيق الأهداف الاجتماعية أو الشخصية المقبولة ثقافيًا.

ويصفها جمال الخطيب وآخرون (١٩٩٢) بتلك الأنماط السلوكية التي يجب توافرها لدى الفرد ليستطيع التفاعل بالوسائط اللفظية وغير اللفظية مع الآخرين وفقا لمعايير المجتمع. (علي، ٢٠١١، ص١٥٤)

وعرف خليفة (١٩٩٦) المهارات الاجتماعية بأنها قدرة الفرد على التعبير عن المشاعر الإيجابية والسلبية في سياق العلاقة بين الأشخاص دون أن يترتب على ذلك إحساس بالحاجة إلى التدعيم الاجتماعي في مجالات واسعة ومتنوعة تشمل الاستجابات الملائمة اللفظية وغير اللفظية. (زنتوت، ٢٠١٤، ص٧)

ويرى "لين" (١٩٩٩) أن المهارات الاجتماعية عبارة عن عملية معرفية سلوكية، ومهارات اتصال أساسية، ولنجاح الفرد في تفاعلاته يتطلب من الفرد في تفاعلاته يتطلب من الفرد القدرة على الضبط، وإدراك السلوك اللفظي، وغير اللفظي، مع الإحساس بالآخرين، ومدخلات المهارات الاجتماعية هي: (الاستقبال الدقيق، ومعرفة الدلائل والقرائن المصاحبة)، أما مخرجاتها فهي: (تحديد وإصدار الاستجابات المناسبة، مع تقييم رد الفعل من وإلى الآخرين). (علي، ٢٠١١، ص١٥٥)

ذكر حسن (٢٠٠٩) تعريف جريشام Gresham 1966 للمهارات الاجتماعية على أنها: سلوكات متعلمة ومقبولة اجتماعيًا والتي تمكن الفرد من التفاعل بكفاية مع الآخرين، وتجنب السلوكات غير المقبولة اجتماعيا، فالمشاركة والمساعدة وعلاقة المبادرة وطلب العون وتقديم النصائح وقول كلمات من مثل "شكرًا" أو "إذا سمحت" هي أمثلة على المهارات الاجتماعية وقد قسمها جريشام إلى التعاون وتوكيد الذات والمسؤولية والتعاطف وضبط الذات. (حسن، ٢٠٠٩، ص١٥)

من خلال استعراض التعريفات التي تناولت المهارات الاجتماعية تستخلص الباحثات النقاط الآتية:

- أن المهارات الاجتماعية سلوك مكتسب أي يمكن تعلمها.
- تعتبر من فنون التعامل مع الآخرين.

- تقوم على العلاقة بين طرفين هما الفرد وبقية أفراد المجتمع.
- تحدث في إطار يرحب به ويوافق عليه المجتمع.
- تحدد المعايير الاجتماعية السلوك المقبول وغير المقبول.

ترى الباحثات أن صعوبة تحديد مفهوم واضح ودقيق للمهارات الاجتماعية يرجع إلى تعدد المفاهيم التي قدمها الباحثون لتعريف المهارات الاجتماعية، ويعود ذلك إلى اختلاف المهارات الاجتماعية المطلوبة باختلاف الموقف وما يحدث فيه من تفاعلات، وإدراك الفرد لذلك الموقف وطريقة أدائه واستجابته، مما يتطلب مستوى معينًا من التنظيم العقلي والانفعالي والدافعي.

- **مكونات المهارات الاجتماعية**:

لما كان للبحث العلمي بناءُ إنسانّي عالمّي، كان من الضروري الوقوف على النظريات والدراسات والجهود السابقة ذات العلاقة، ولقد استطاعت الباحثات أن تجمع بعض مكونات المهارات الاجتماعية التي اعتمد عليها علماء علم النفس، وستقوم الباحثات بعرض عدة نماذج على سبيل المثال لا الحصر لتوضيح مكونات المهارات الاجتماعية بما يتناسب مع المفهوم الذي تتناوله الباحثات وهي:

- المكونات السلوكية: هي كثافة السلوك التي تصدر من الفرد والتي يمكن ملاحظتها عندما يكون في موقف تفاعل مع الآخرين. ويمكن وضع المكونات السلوكية في تصنيفين رئيسيين هما:
  - ✓ سلوك اجتماعي لفظي: هو عبارة عن نقل الرسالة بشكل مباشر.
  - ✓ سلوك اجتماعي غير لفظي: هو عبارة عن لغة الجسد والإيماءات والتواصل البصري، وحجم الصوت وتعبيرات الوجه، حيث لها مصداقية كبيرة في التعبير.
- المكونات المعرفية: تعتمد على أفكار الفرد واتجاهاته، وفهمه السياقات الاجتماعية، وهي غير ملاحظة. (رياض، ٢٠١٠، ص١٣). أما السيد السمادوني (١٩٩٩) فقد أكد أن المهارات الاجتماعية تشمل على جانبين هما:
  - ✓ الجانب الانفعالي: ويختص بالتعبير الانفعالي.
  - ✓ والجانب الاجتماعي: الذى يختص بالاتصال اللفظي، ويشتمل كل منهما على ثلاث مهارات مستقلة وهي: (الإرسال وهي التعبيرية، والاستقبال وهي الحساسية، ومهارة التنظيم وهي الضبط).

وأن المهارات الاجتماعية تشتمل على سبعة أبعاد فرعية وهي:

- **التعبير الانفعالي** Expressivity Emotional:

هي المهارة المرتبطة بمهارة الإرسال غير اللفظي الصادر عن الفرد، خلال إرساله الرسائل الانفعالية، التلقائية وتكشف بوضوح عما يشعر به، وما مدى تحكمه في مهارته الاجتماعية وما مدى مستوى تلك المهارات فذوو المهارة العالية في التعبير

الانفعالي يصبح لديهم القدرة على جذب الآخرين والتأثير فيهم، وإثارة مشاعرهم؛ أما أصحاب القدرة المنخفضة في التعبير الانفعالي قد يصبح لديهم سوء في الفهم بين أطراف التفاعل الاجتماعي، ويؤدي إلى سوء الصلات الاجتماعية والروابط الوجدانية وقطع الاتصال معهم.

- **الحساسية الانفعالية** Emotional Sensitivity:

وتختص في استقبال انفعالات الآخرين، وقراءة وتفسير رسائلهم الانفعالية غير اللفظية، وذوو الحساسية الانفعالية العالية لديهم حساسية للرسائل الانفعالية الصادرة من الآخرين وتفسيرها والعكس صحيح لأصحاب الانفعالية المنخفضة.

- **الضبط الانفعالي** Emotional Control:

وهو القدرة على ضبط وتنظيم التعبيرات غير اللفظية والانفعالية وعلى إخفاء الملامح الحقيقية للانفعالات والتحكم فيما يشعر به الفرد من انفعالات، ومن لديهم قدرة عالية في ذلك يجيدون ضبط التعبير الظاهري للانفعالات.

- **التعبير الاجتماعي** Expressivity Social:

وهي قدرة الفرد وخبرته الواسعة والمؤثرة خلال عملية تواصله في المواقف الاجتماعية والتي تعتمد على مهارة التعبير اللفظي المقنعة والتي تؤثر بالآخرين، وتعمل على جذبهم ولفت أنظارهم عند التحدث في المواقف الاجتماعية.

- **الحساسية الاجتماعية** Social Sensitivity:

وترتكز على قدرة الفرد على الإنصات والاستقبال والتلقي أثناء تواصل الآخرين معه، ومدى امتلاك الفرد الحساسية والذكاء الاجتماعي والوعي بالقواعد والأنماط الخاصة بأشكال التفاعل الاجتماعي والفهم الكامل لآداب السلوك الاجتماعي، والاهتمام بالسلوك بالطريقة اللائقة في المواقف الاجتماعية.

- **الضبط الاجتماعي** Social Control:

وهي تعتبر ضرورة من ضروريات الحياة الاجتماعية أو العملية وهي تهدف إلى تنظيم عملية الاتصال والتفاعل الاجتماعي، هنا يتصف بالقيام بأدوارٍ اجتماعيةٍ متنوعةٍ بكل ثقة بالنفس في المواقف الاجتماعية، وتكييف السلوك الشخصي ليكون ملائمًا في أي موقف اجتماعي معين.

- **المراوغة** Shuffle:

تشير إلى الرغبة أو الميل لمراوغة الآخرين والتلاعب في جوانب الموقف الاجتماعي للحصول على نتائج مقبولة للفرد. (الحلو، ٢٠٠٨، ص ١٢٨، ١٢٩)

ترى الباحثات أن هناك اختلافًا بين الباحثين والعلماء حول مكونات المهارات الاجتماعية إلا أنهم يتفقون على أنها مهارات تواصل بين الفرد والآخرين، فالفرد يتعلم المهارات حتى يستطيع أداء السلوك المناسب في الموقف المناسب، وتوصيل ما يريده الآخرون وفهم ما يريده الآخرون منه.

• **مفهـــوم السلـــوك المشكـــل**:

لقد ظهرت مفاهيم وتعريفات عدة للسلوك المشكل، وتباينت هذه التعريفات وذلك للأسباب التالية:

- عدم توفر تعريف متفق عليه للصحة النفسية.
- صعوبة قياس السلوك والانفعالات.
- الاختلاف في السلوك والعواطف.
- التباين بين الجهات والمؤسسات التي تصنف الطلبة المضطربين. (العزة،٢٠٠٢، ص٣١)

ترى الباحثات أن تنوع المشكلات واختلافها مفيد لكونه يؤدى إلى محاولة حصر تلك المشكلات في تعريفات إجرائية تساعد على دراسة بعض المشكلات وتصنيفها بشكل موضوعي غير مفتوح من خلال وضعها ضمن أبعاد معينة قد تكون الأكثر انتشارًا بين طلبة صعوبات التعلم.

وفيما يلي عرض لبعض هذه التعريفات:

- عرّف عواد وزامل (٢٠١١) السلوك المشكل على أنه الحالة التي تكون فيها شخصية الطالب مضطربة، وتظهر عليها أعراض سلوكية تعيق من النمو الجسدي والعقلي والوجداني والاجتماعي لديه، ولذلك فهي تؤثر سلبًا على تعلمه، وتعامله مع معلمه، ومع زملائه الطلبة أثناء الدرس. (عواد وزامل، ٢٠١١، ص ١٤٨)
- يعرفه (الشربيني، ٢٠٠٠) بأنه سلوكيات مختلفة يقوم بها بعض الأفراد بطريقة مختلفة عن الأفراد الذين في مثل سنهم، وبشكل لا يتسق مع ما هو محرم من قبل المجتمع. (الحريري ورجب، ٢٠٠٨، ص ١٥)
- وذكر جوليا، كاسو تعريف بيركس للسلوك المشكل بأنه "السلوك المرضي للطالب والذي يتم تقييمه من قبل مصدر خارجي (عادة ما يكون من قبل المعلم أو أحد الوالدين)، والذي يشمل بعض السلوكيات كالمغالاة في لوم الذات، والقلق المفرط، والانسحاب المفرط أو الاعتماد المفرط، وضعف قوة الأنا، وضعف القوة البدنية، وضعف التنسيق، وضعف العقلانية، وضعف الانتباه، وضعف السيطرة على الانفعالات، وضعف الاتصال مع الواقع، وضعف الإحساس بالهوية، والإحساس بالمعاناة المفرطة، وضعف السيطرة على الغضب، والشعور المفرط بالاضطهاد، والعدوانية المفرطة أو المقاومة المفرطة، وسوء التوافق الاجتماعي... إلخ، وقد تضمن المقياس ١١٠ من العناصر والسلوكيات المرضية التي تندرج تحت مسمى السلوك المشكل، والتي تحتاج إلى مزيد من التقييم، لتحديد مجالات الصعوبة التي قد تحول دون أداء المدرسة الجيد للطالب، ويساعد في تحديد الطلبة الذين سوف يستفيدون من التعليم الخاص". (*Caso,1996,36,37*)

وأضاف أنتوني سيمون، دينيس رودريج أن المقياس الذي صممه بيركس لاكتشاف السلوك المشكل لدى الطلبة هو اختبار موحد يتم استخدامه مع الطلبة في الصفوف من (١ -٩)، وهو يهدف إلى تحديد أنماط السلوك المشكل لدى الطالب، وتم تصنيف كل عبارة من عبارات الخاصة بالمقياس (١١٠) على نطاق من (١ -٥)، حيث يمثل الرقم (واحد) "لم ألاحظ هذا السلوك من قبل "، ويمثل الرقم (خمسة) " ملاحظة هذا السلوك بدرجة كبيرة) (Sermonette& Rodriguez ,2002,33)

ومن خلال استعراض تعريفات السلوك المشكل تستخلص الباحثات النقاط الآتية:

- إن الطالب يواجه مشكلات شخصية في العلاقات المتبادلة كأن يكون غير قادر على تكوين علاقات سوية مع الآخرين.
- إن السلوك المشكل يتضمن صعوبة في التعليم أو مشكلات في تحصيل الدراسي.
- يكون السلوك المشكل عند مقارنة سلوك الطالب بمعيار ما أو مقارنته بالتوقعات الملائمة للعمر الذي ينحرف سلوك الطالب عنه.

- -**المشكلات السلوكية لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم**:

إن الطلبة ذوي صعوبات التعلم يواجهون مشكلات اجتماعية وانفعالية بسبب طبيعة صعوبات التعلم التي يعانونها ومع ذلك فإن إعاقات المهارات الاجتماعية التي يعاني منها الطلبة في هذه الفئة لا تعتبرًا شكلا من أشكال صعوبات التعلم ولكنها ناتجة عن محددات واختلال في وظيفة الدماغ. وفي المناقشة التالية نستعرض المشكلات السلوكية الشائعة لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم والتي تأتي نتيجة في محاولة لهؤلاء الطلبة للتعامل مع إعاقتهم.

- **تجنب المدرسة** School Avoidance

يلجأ بعض الطلبة ذوي صعوبات التعلم إلى تجنب المدرسة بسبب خبرات قلقة ناتجة عن الصعوبات الأكاديمية والفشل الاجتماعي والفشل المدرسي، ومن المهم التمييز بين أنواع التجنب المدرسي ذلك أن بعض الطلبة يتجنبون المدرسة بسبب صعوباتهم الأكاديمية، وآخرون قد يكون لديهم خوف مرضي من المدرسين ناتج عن خوف من ترك المنزل.

ترى الباحثة بأنه من الممكن الوقاية من تجنب المدرسة من خلال جعل سلوك الذهاب إلى المدرسة عادةً يوميةً ونمطًا سلوكيًا منظمًا، وإذا أظهر الطالب السلوكيات المرضية المضادة، فإنه من المناسب أن لا يعطى الاهتمام المفرط بل يتم التأكيد على تشجيعه للذهاب إلى المدرسة وتقوية التوقعات الإيجابية لديه.

- **تجنب الواجبات المنزلية** Homework Avoidance

يميل العديد من الطلبة ذوي صعوبات التعلم إلى عدم تنفيذ واجباتهم المنزلية. وللتعامل مع الطالب في مثل هذه الحالات، فإن من المناسب أولا فحص طبيعة الواجبات من حيث درجة صعوبتها أو كثرتها من المناسب الحديث. وإذا أظهر

الطالب الصعوبات بعد التأكد من مدى مناسبتها لمستوى قدرته فإن من المناسب أن نلاحظ عن قرب كيف يتعامل الطالب مع الواجبات، وفي حالة اكتشاف المشكلة تقدم المساعدة للطالب ولا تنفذ عنه.

- **الإدمان على التلفاز** T.V.Addiction

تعتبر الصعوبات الأكاديمية والفشل الاجتماعي سببًا في الإدمان على التلفاز لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم. حيث يقضي هؤلاء ساعات طويلة في مشاهدة التلفاز وتجنب المهمات المدرسية المطلوب منهم إنجازها. فمن المهم إيجاد أنشطة بديلة ضمن اهتماماتهم يعززون من خلالها قبولهم لدى الآخرين، مما يحقق الرضا عن النفس وتحقيق الذات. "(زهران،٢٠٠١)

- **الغش** Cheating

ينتج عن أن الطالب من ذوي صعوبات التعلم غير قادر على التعامل مع الواجب أو المهمة التعليمية، وكما أنه قد يكون نتيجة التعرض للنقد بسبب الفشل. ومن هنا تبرز أهمية تبسيط المهمات وتشجيع الفرد على أدائها بالمدح وتعزيز جهوده الممكنة. فمن المهم أن يوضح الفرد لماذا قام بهذا السلوك وتفهمه بشكل جيد لمعالجة المشكلة التي يعاني منها وتعزيز مفهوم الصراحة لديه.

- **سلوك الضبط أو التحكم** Controlling Behavior

يظهر هذا السلوك عندما يحاول الطالب التعامل مع صعوباته من خلال محاولة إخبار الآخرين ماذا عليهم أن يفعلوا، وبذلك فهو يحاول ضبط الموقف. ومن أفضل الطرق في ضبط هذه السلوكيات هو إعطاء الطالب واجبات يستطيع ضبطها مثل اختيار ملابسه والطلب إليه اختيار بعض الأشياء لشرائها من مراكز التسوق، كما يجب تحديد بعض المهمات التي يكون الطالب مسؤولا عن إنجازها لتعزيزها.

- **الكف عن العمل** Quitting

يستخدم الطلبة هذا الأسلوب محاولة منهم للتعامل مع صعوباتهم، ولذلك قد يترك الطالب العمل أو الأداء لفترات طويلة بسبب رفضهم الاستمرار بالعمل أو ترك الدراسة نهائيا.

- **ضعف مفهوم الذات** Poor self-concept

يظهر الطلبة ذوو صعوبات التعلم تدنيًا في تقدير الذات والرضا عنها؛ بسبب الفشل الطويل المدى في تحقيق المتطلبات الأكاديمية والاجتماعية، وهذا بدوره يعمق مشاعر الإحباط والوقوع في دائرة مفرغة من الفشل. (الريحاني، وآخرون، ٢٠١٠، ص٢٠٥ -٢٠٩)

- **العدوان** Aggression

إن العدوان بشكل عام ينتج عن الشعور بتدنٍّ في تقدير الذات وعدم القدرة على التعبير عن النفس بشكل صحيح أمام خبرات الفشل، لذلك يعبر عن انفعالاته هذه بالعدوان على الآخرين، كما أن الطالب الذي لا يستطيع أن يعبر جيدًا عن نفسه يظهر قوته على الآخرين لإشباع حرمانه. فمن الضروري مساعدته على

التعامل مع مشاعره العدوانية وفهم سلوكياته وتشجيعه على التعبير عن مشاعره لتأمين أكبر قدر من الارتياح النفسي له. (القريوتي وآخرون، ٢٠٠١)

- **الانسحاب الاجتماعي** Social Withdrawal

يأتي الانسحاب الاجتماعي من خلال الاستجابة للمشكلات التي يعاني منها ذوو صعوبات التعلم وتجنب التفاعل والاختلاط بالآخرين، وردًا على خبرات الفشل التي لا يستطيع بسببها التعبير عن مشاعره ونفسه بشكل صحيح فيكون ضحية في بعض الأحيان لاضطراب الاكتئاب حيث يصبح منعزلا ووحيدًا، بالإضافة إلى المعاناة من اضطرابات في النوم والملل والشعور بالرغبة بإلحاق الأذى بنفسه. وفي حال ظهور مثل هذه السلوكيات يجب على الفور طلب المساعدة من أخصائي الإرشاد النفسي أو حتى الطبيب النفسي، وأن نأخذ حديث الطالب على محمل الجد والمتابعة عندما يتطرق إلى التهديد بالانتحار. (عبد العزيز، ٢٠٠٥، ص٣٣٢ - ٣٣٣)

إن الطلبة ذوي صعوبات التعلم يتصفون ببعض المشكلات السلوكية التي تمثل انحرافا عن معايير السلوك السوي للطلبة العاديين ممن هم في مثل سنهم، ويظهرُ التأثيرُ واضحًا على مستوى تقدم المتعلم في المدرسة، وأيضا تؤثر على شخصيته وقدرته على التعامل مع الآخرين سواء كان في المدرسة أو خارجها، وتختلف حدة المشكلات السلوكية من طالب لآخر حسب درجة ونوع الصعوبة لديه.

- **دراسة خزاعلة (٢٠٠٦): "المهارات الاجتماعية والانفعالية لدى طلبة صعوبات التعلم في المرحلة الابتدائية بمحافظة عنيرة"**

هدفت هذه الدراسة إلى تقييم المهارات الاجتماعية والانفعالية للطلبة ذوي صعوبات التعلم في محافظة عنيرة. تألف مجتمع الدراسة من (٢٢٠) طالبًا من ذوي صعوبات التعلم، ومن ثم اختيرت عينة مقداراها (٥٠) بالطريقة العشوائية البسيطة. وقد طبق مقياس المهارات الاجتماعية والانفعالية الذي استخرجت له دلالات صدق وثبات. وأشارت النتائج إلى أن متوسطات درجات الطلبة ذوي صعوبات التعليم على مقياس المهارات الاجتماعية والانفعالية كانت دون المتوسط في جميع مجالات الأداة. وأشارت النتائج أيضا إلى وجود فروق بين متوسطات درجات الطلبة ذوي صعوبات التعلم تبعا لمتغير الصف الدراسي، وذلك لصالح طلاب الصفين الخامس والسادس الابتدائيين. كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية الخاصة بنوع صعوبة التعلم، التي يعانيها الطلبة من ذوي صعوبات التعلم.

- **دراسة تشوي دونغ هوا وآخرون (CHOIDONGHOW ATAL, etaI ،2011) : "التدريب على المهارات الاجتماعية: دراسة حالة الطلبة الذين يعانون من انخفاض المهارات الاجتماعية"**

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن التغيرات في المهارات الاجتماعية للطلبة بعد التدخل وفق نموذج المهارات المعرفية والاجتماعية. تكونت عينة الدراسة من

(١٦) طالبًا من بينهم (٤) طلبة لديهم مهارات اجتماعية منخفضة. وتم استخدام نموذج المهارات الاجتماعية والمعرفية، دراسة حالة. وأشارت النتائج ظهور تغيرات في المهارات الاجتماعية لدى الطلبة الأربعة ذوي المهارات الاجتماعية المنخفضة من خلال السلوكيات الإيجابية مثل اللعب وطرح الأسئلة الإيجابية وتقديم الاقتراحات وبدء حلقات اللعب على الرغم من محدودية القدرة للحفاظ على هذه الروابط في الحلقات.

- **دراسة جل وآخرون**(JiII , etaI ، 2005): "**المشكلات السلوكية لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم وعلاقتها بالمهارات الاجتماعية ممن لديهم أخوان أو ليس لديهم أخوان**"

هدفت الدراسة إلى التعرف المهارات الاجتماعية والمشكلات السلوكية لدى الطلبة ذوي صعوبات تعلم ممن لديهم أخوان أو ليس لديهم إخوان. وقد بلغت عينة الدراسة (٨٥) طالبًا ممن يعانون صعوبات تعلم وضعف الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد (ADHD)، تم تقييم أفراد الدراسة باستخدام سلم المهارات الاجتماعية وسلم التقدير السلوكي، وقد أظهرت النتائج أن الطلبة ذوي صعوبات التعلم هم أقل مهارة اجتماعية وأكثر مشكلات سلوكية من المجموعات الأخرى ولا يوجد أثر مميز بعلاقات الأخوان على المهارات الاجتماعية والمشكلات السلوكية.

- **دراسة المكانين وآخرون** (٢٠١٤): "**المشكلات السلوكية لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم وعلاقتها بالكفاءة الاجتماعية من وجهة نظر المعلمين والأقران**"

هدفت الدراسة إلى التعرف على المشكلات السلوكية لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم وعلاقتها بالكفاءة الاجتماعية من وجهة نظر المعلمين والأقران. تكونت عينة الدراسة من (١٣٥) طالبًا وطالبًة من ذوي صعوبات التعلم الملتحقين بغرف المصادر في المدارس التابعة لمديريات التربية والتعليم في إقليم الجنوب للعام الدراسي ٢٠١٣\٢٠١٤م. ولتحقيق هدف الدراسة قام الباحثون ببناء مقياس بصورتين أحدهما للمعلمين وثانيها للطلبة العاديين للحكم على المشكلات السلوكية لدى حالات صعوبات التعلم، كما تم استخدام مقياس الكفاءة الاجتماعية والتوافق المدرسي. وأظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في شيوع المشكلات السلوكية لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم بين المعلمين والأقران، ووجود فروقات ذات دلالة إحصائية بين كل من المشكلات السلوكية لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم من وجهة نظر المعلمين مع الكفاءة الاجتماعية والمشكلات السلوكية لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم من وجهة نظر الأقران مع الكفاءة الاجتماعية.

- **منهجية الدراسة وإجراءاتها**:

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي الذي "يصف الظاهرة المدروسة وصفاً كميًا وكيفيًا من خلال جمع المعلومات وتصنيفها، ومن ثم تحليلها وكشف العلاقة بين أبعادها المختلفة من أجل تفسيرها تفسيراً كافيًا والوصول إلى استنتاجات عامة تسهم في فهم الحاضر وتشخيص الواقع وأسبابه" (العساف،٢٠٠٠: ص١٨٩).

• **مجتمع الدراسة**:

تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمات صعوبات التعلم بالحلقة الأولى والحلقة الثانية في محافظة شمال الشرقية بسلطنة عمان والبالغ عددهن حسب الإحصائيات الرسمية (١٤١) معلمة.

• **عينة الدراسة**:

اشتملت الدراسة على عينتين هما:

• **العينة الاستطلاعية**:

للتحقق من الخصائص السيكو مترية للمقياس مؤلفة من (٦٤) معلمة موزعة على محافظتين مسقط والداخلية بمعدل (٣٢) معلمة لكل محافظة.

• **العينة الأساسية**:

تكونت من (١٣٤) معلمة من معلمات صعوبات التعلم بالحلقة الأولى والحلقة الثانية من محافظة شمال الشرقية.

• **أداتا الدراسة**:

تمثلت في استخدام مقياسين:

• **المقياس الأول**: **مقياس تقدير المهارات الاجتماعية للطلبة ذوي صعوبات التعلم**.

الذي أعده هارون (٢٠٠٥)، وهو عبارة بطاقة ملاحظة، يلاحظ من خلالها المعلم مستوى المهارات الاجتماعية للطلبة، ووضح تقدير لكل طالب حسب ثلاث فئات هي: (مرتفعة، ومتوسطة، ومنخفضة). يتكون المقياس من (٤٩) عبارة موزعة على ثلاثة محاور لقياس: اتباع لوائح المدرسة وقوانينها (١٩) عبارة. التفاعل مع الآخرين (٢٠) عبارة. إظهار عادات عمل مناسبة (١٠) عبارات.

• **المقياس الثاني**: **مقياس بيركس لتقدير السلوك**:

الذى صممه بيركس (Perks, (1987، وترجمه يوسف القريوني وجلال محمد جرار. تكون المقياس من (١١٠) عبارة موزعة على (١٩) مقياسا فرعيا هي: (١) الإفراط في لوم الذات، (٢) الإفراط في القلق، (٣) الانسحاب الزائد، (٤) الاعتماد الزائد، (٥) ضعف قوة الأنا، (٦) ضعف القوة الجسمية، (٧) ضعف التآزر الحركي، (٨) انخفاض القدرة العقلية، (٩) الضعف الأكاديمي، (١٠) ضعف الانتباه، (١١) ضعف القدرة على التحكم في ضبط النشاط، (١٢) ضعف الاتصال بالواقع، (١٣) ضعف الشعور بالهوية، (١٤) الإفراط في المعاناة، (١٥) الضعف في ضبط مشاعر الغضب، (١٦) المبالغة في الشعور بالظلم، (١٧) العدوانية الزائدة، (١٨) العناد والمقاومة، (١٩) ضعف الانصياع الاجتماعي . يصحح كل بند خلال وضع الدرجات التالية: (٥) عند الإجابة بـ دائمًا، (٤) عند الإجابة بـ كثيرًا، (٣) عند الإجابة بـ أحيانًا، (٢) عند الإجابة بـ نادرًا، (١) عند الإجابة بـ أبدًا (القريوتي وجرار، ١٩٨٧: ص٢، ٣).

- **صدق المقياسين**:
- **صدق المحكمين**:

تم عرض المقياسين في صورتهما الأولية على مجموعة من المحكمين بلغ عددهم (١١) محكمًا من أساتذة كلية التربية بجامعة السلطان قابوس وجامعة نزوى، لتحكيمها والتحقق من مدى ملاءمتها من حيث انتساب العبارة للمحور الذي تنتمي إليه، ومدى شمولية العبارات، والصحة اللغوية. وقد أجمع المحكمون بنسب تجاوزتْ (٨٠٪) لكلي المقياسين. وتم الأخذ بجميع الملاحظات.

- **صدق الاتساق الداخلي للمقياسين**:

للتحقق من الخصائص السيكو مترية للمقياسين، فقد تم التطبيق على العينة الاستطلاعية وقدرها (٦٤) معلمة. وذلك لاستخراج معامل ارتباط بيرسون، بين كل عبارة والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه. وقد تراوحت معاملات ارتباط بيرسون لمقياس تقدير المهارات الاجتماعية بين: (٠,٣٣٢ و ٠,٧٣٨)؛ فكانت جميع العبارات دالة عند مستوى أقل من ($\alpha \leq 0.05$)، حيث تتمتع جميع العبارات بصدق الاتساق الداخلي ما عدا عبارتين قامت الباحثة بحذفهما؛ واحدة من البعد الثاني، والأخرى من البعد الثالث للمقياس؛ فأصبح عدد عبارات المقياس (٤٧) عبارة.

أما مقياس بيركس لتقدير السلوك، فقد بينت نتائج التطبيق أن معامل ارتباط بيرسون بين كل عبارة والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه، تتراوح بين (٠,٢٧٦ و ٠,٧٥٩)؛ فكانت جميعها دالة إحصائيا عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$). ويعني أن المقياس يتمتع بصدق الاتساق، ما عدا العبارات ذات الأرقام (٤، ٥، ١٤، ٤٢، ٩٤، ١٠٩)، وقامت الباحثة بحذفها من المقياس. ليبقى المقياس مكون من (١٠٤) عبارة.

- **صدق الاتساق البنائي للمقياسين**:

كان معامل الارتباط بين درجة كل محور والدرجة الكلية لمقياس تقدير المهارات الاجتماعية كالآتي: اتباع لوائح المدرسة وقوانينها (٠,٩٤٠)، التفاعل مع الاخرين (٠,٩٣٣)، إظهار عادات عمل مناسبة (٠,٩٠٠)، فكانت المحاور الثلاث متسقة ودالة عند مستوى ($\alpha \leq 0.01$) فأقل.

وكان معامل ارتباط مقياس بيركس لتقدير السلوك، قد تراوح بين أقل درجة (٠,٦٥٤) لمحور الضعف الأكاديمي، وأعلى درجة وقدرها (٠,٨٩٠) لمحور ضعف الانصياع الاجتماعي. وبذلك تكون كافة المحاور الـ (١٩) متسقة ودالة عند مستوى ($\alpha \leq 0.01$) فأقل.

- **ثبات المقياسين**:

لقياس الثبات، قامت الباحثة بتطبيق المقياسين على عينة مؤلفة من (٦٤) معلمة، ثم أعيد تطبيق المقياس نفسه بعد عشرة أيام من التطبيق الأول على العينة نفسها، لاستخراج معامل ألفا كرونباخ. في مقياس تقدير المهارات

الاجتماعية؛ بينت نتائج التحليل أن مقدار معامل ألفا لكل عبارة من عبارات المقياس، ودرجة لكل محور كانت مرتفعة، وبلغ المعدل الكلي لثبات المقياس الأول: (٠,٩٤٣)، مما يدل على اتساق الداخلي عال للعبارات وثباتها، مما يجعل المقياس صالحا للاستخدام في الدراسة. أما مقياس بيركس لتقدير السلوك، فقد تبين أن معامل الفا لجميع العبارات وجميع المحاور كانت تتمتع بدرجة ثبات عالية، وقد بلغ المعدل الكلي لثبات المقياس (٠,٩٨٠) مما يشير إلى ثباته وصلاحيته للاستعمال.

- **تفسير متوسطات المقياسين**:

لمقياس المهارات الاجتماعية؛ أعطيت (٥) درجات لأعلى استجابة، وبتقسيم الدرجة على مستوى المهارات الاجتماعية الثلاث: (مرتفعة، ومتوسطة، ومنخفضة)، فيكون الناتج (١,٣٣) قد اعتمد بوصفه طولا للفئة التي تحدد مستوى امتلاك المهارات الاجتماعية، وهي :

جدول (١) معيار تفسير مقياس المهارات الاجتماعية

المتوسط الحسابي	مستوى المهارات الاجتماعية
١- ٢,٣٣	مستوى منخفض
٢,٣٤ – ٣,٦٧	مستوى متوسط
٣,٦٨ – ٥	مستوى مرتفع

المصدر: (المقداد وآخرون، ٢٠١١: ص٢٥٩، ٢٦٠)

مقياس بيركس لتقدير السلوك: المقياس موجه نحو الآخرين وليس نحو المفحوص نفسه. فقد اعتمد القريوتي وجرار (١٩٨٧) في الحكم على وجود اضطرابات في السلوك على المعيار الآتي: متوسط الدرجات (٢ فأقل) ليس هناك مشكلة في الاضطرابات الانفعالية. من (٢ إلى ٣,٥) هناك مشكلة ذات دلالة. ومن (٣,٦ إلى ٥) وجود مشكلة ذات دلالة عالية.

جدول (٢) معيار تفسير مقياس بيركس

المتوسط الحسابي	مستوى السلوك المشكل
٥ – ٣,٦	مشكلة ذات دلالة عالية
٣,٥ – ٢,١	مشكلة ذات دلالة
٢ فأقل	لا توجد مشكلة في السلوك
٢ فأقل	لا توجد مشكلة في السلوك

المصدر: (القريوتي وجرار، ١٩٨٧: ص٣)

- **المعالجات الإحصائية**:
  - معامل الارتباط بيرسون للتحقق من الثبات بالإعادة وصدق الاتساق الداخلي، ولقياس الارتباط في الفرضيات.
  - معامل ألفا كرونباخ للتحقق من الثبات.
  - التحليل الوصفي لاستخراج، المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للإجابة عن أسئلة الدراسة.
  - معامل الانحدار للتنبؤ بدرجات مقياس المهارات الاجتماعية على مقياس بيركس.

- **عرض نتائج الدراسة وتفسيرها.**

- **عرض ومناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما مستوى المهارات الاجتماعية للطلبة ذوي صعوبات التعلم من وجهة نظر معلمات صعوبات التعلم في الحلقتين الأولى والثانية من التعليم الأساسي بمحافظة شمال الشرقية؟**

من أجل الإجابة عن هذا السؤال تم استخدام مقياس المهارات الاجتماعية، لاستخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومستوى المهارة.

جدول (٣) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقياس مستوى المهارات الاجتماعية مرتبة تنازليًا

م	محاور مقياس المهارات الاجتماعية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى المهارة الاجتماعية
1	إظهار عادات عمل مناسبة	3.43	.530	متوسط
2	التفاعل مع الآخرين	3.41	.525	متوسط
3	اتباع لوائح المدرسة وقوانينها	3.15	.555	منخفض
	المعدل الكلي للمقياس	3.33	.624	متوسط

يتضح من خلال جدول (٣) أن مستوى المهارات الاجتماعية للطلبة قد تراوحت بين المستوى المتوسط والمنخفض حيث تراوح المتوسط الحسابي بين (٣,٤٣) و(٣,١٥). جاء في المرتبة الأولى محور إظهار عادات عمل مناسبة بمستوى متوسط وفي المرتبة الثانية محور التفاعل مع الآخرين بمستوى متوسط أيضا، وفي المرتبة الثالثة والأخيرة محور اتباع لوائح المدرسة وقوانينها بمستوى منخفض. كان المعدل الكلي للمقياس متوسطا حين بلغ المتوسط الحسابي (٣,٣٣).

وقد يعزى حصول المجموع الكلي على هذه المستوى المتدني إلى أن هؤلاء الطلاب يعانون مشكلة صعوبات التعلم، وهم يعانون من مجموعة غير متجانسة من الاضطرابات والتي تظهر على شكل صعوبات ذات دلالة في اكتساب واستخدام المهارات. وهذا يتوافق مع ما ذهب إليه العديد من الاختصاصين في أن الصعوبات الاجتماعية التي يظهرها ذوو صعوبات التعلم ترجع إلى عدد من العوامل ومن ضمنها العجز في عمليات التواصل اللفظي، وتراكمات الفشل والعجز في التعبير عن السرور بأساليب غير لفظية واضطراب نسق العلاقات الأسرية (إبراهيم، ٢٠١٠: ص٣٩٩).

وقد يكون تجاهل المعلمين لهم وعدم فهم مشكلتهم، وقلة تقبلهم لهذه الفئة من الطلاب، وعدم تدريب هؤلاء الطلاب على المهارات الاجتماعية باستخدام استراتيجيات التدريب المختلفة التي تعني بتنمية وإكساب المهارات الاجتماعية مثل (تعلم اكتساب الاستجابة، وإعادة إصدار الاستجابة، وإعادة تشكيل البنية المعرفية)؛ مما أدى إلى تدنى مستوى مهاراتهم الاجتماعية بصورة عامة. كما تعزى هذه النتيجة إلى النظرة السلبية التي ينظر بها هؤلاء الطلاب نحو ذاتهم؛ نتيجة لما يعانونه من ضغوط وبالتالي أثرت في مستوى مهاراتهم الاجتماعية حيث يفترض أصحاب النظرية المعرفية أن العوامل المعرفية مثل التوقعات السلبية والتقويم الذاتي تعتبر من الأسباب الأساسية لقصور المهارات الاجتماعية (عبدالله، ٢٠٠٠: ص٢٥٩).

وقد اتفقت نتيجة هذه الدراسة مع ما توصلت إليه دراسة خزاعلة والخطيب (٢٠١١) والتي أشارت إلى أن متوسطات درجات طلبة ذوي الصعوبات على مقياس المهارات الاجتماعية والانفعالية كانت دون المتوسط على مجالات الأداة جميها. وأشارت دراسة ديسون (Dyson, 2003) أن الطلبة ذوي الصعوبات التعلم لا يختلفون عن أشقائهم في مفهوم الذات العام والقدرات الأكاديمية الذاتية، لكن لديهم كفاية اجتماعية أقل ومشكلات سلوكية أكثر من أشقائهم.

- **عرض ومناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: ما مستوى السلوك المشكل للطلبة ذوي صعوبات التعلم من وجهة نظر معلمات صعوبات التعلم في الحلقتين الأولى والثانية من التعليم الأساسي بمحافظة شمال الشرقية؟**

من أجل الإجابة عن هذا السؤال تم استخدام محاور مقياس بيركس لتقدير السلوك المشكل، واستخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، لقياس مستوى السلوك المشكل لدى الطلبة.

جدول (٤) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى السلوك المشكل حسب محاور المقياس مرتبة تنازليًا

م	محاور المقياس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى السلوك المشكل
1	ضعف الانتباه	2.91	.752	مشكلة ذات دلالة
2	انخفاض القدرة العقلية	2.85	.666	مشكلة ذات دلالة
3	ضعف الأكاديمي	2.84	.876	مشكلة ذات دلالة
4	العدوانية الزائدة	2.47	.893	مشكلة ذات دلالة
5	ضعف قوة الأنا	2.45	.734	مشكلة ذات دلالة
6	المبالغة في الشعور بالظلم	2.39	.827	مشكلة ذات دلالة
7	الإفراط في لوم النفس	2.38	.737	مشكلة ذات دلالة
8	ضعف القدرة على ضبط النشاط	2.31	.775	مشكلة ذات دلالة
9	الاعتمادية الزائدة	2.30	.778	مشكلة ذات دلالة
10	الإفراط في القلق	2.29	.834	مشكلة ذات دلالة
11	الإفراط في المعاناة	2.24	.727	مشكلة ذات دلالة
12	الانسحاب الزائد	2,23	.700	مشكلة ذات دلالة
13	ضعف القوة الجسدية	2.21	.740	مشكلة ذات دلالة
14	ضعف الاتصال بالواقع	2.21	.774	مشكلة ذات دلالة
15	ضعف التآزر الحركي	2.19	.815	مشكلة ذات دلالة
16	ضعف الانصياع الاجتماعي	2.16	.752	مشكلة ذات دلالة
17	ضعف في ضبط مشاعر الغضب	2.15	.734	مشكلة ذات دلالة
18	العناد والمقاومة	2.12	.808	مشكلة ذات دلالة
19	ضعف الشعور بالهوية	1.92	.727	لا توجد مشكلة
	المجموع الكلي	2.32	.616	مشكلة ذات دلالة

يتضح من خلال جدول (٤) أن الطلبة يعانون من وجود السلوك المشكل من وجهة نظر معلماتهم في جميع محاور المقياس، ماعدا محور ضعف الشعور بالهوية؛ فلم تكن هنالك مشكلة سلوكية بالنسبة لهذا المحور، حيث يتضح من الجدول السابق أن المتوسطات الحسابية لمحاور المقياس قد تراوحت بين(٢,٩١) و(١,٩٢) حيث جاء في المرتبة الأولى محور ضعف الانتباه وفي المرتبة الثانية محور انخفاض القدرة العقلية وفي المرتبة الثالثة محور الضعف الأكاديمي وفي المرتبة الرابعة محور العدوانية الزائدة ومن خلال المتوسطات الحسابية لهذه المحاور يتضح أن أفراد العينة يعانون من مشكلات في اضطراب السلوك وجاء في المرتبة الأخيرة محور ضعف الشعور بالهوية بمتوسط حسابي(١,٩٢) وهو المحور الوحيد الذي يدل على عدم وجود مشكلة في اضطراب السلوك وجاء في المرتبة قبل الأخيرة

محور العناد والمقاومة وبالنسبة للمجموع الكلي للمقياس بلغ المتوسط الحسابي (٢,٣٢) وهذا معناه أن هنالك مشكلة سلوكية ذات دلالة يعاني منها أفراد عينة الدراسة بشكل عام، كذلك يلاحظ من جدول(٢٠) أن هذه المشكلات لم تصل إلى درجة أن تصنف إلى مشكلات ذات دلالة عالية.

وقد يُفسّر حصول المتوسط العام للمقياس على هذه الدرجة نتيجة للاضطرابات التي تعود إلى خلل وظيفي في الجهاز العصبي المركزي لهؤلاء الطلاب التي أثرّت في مهاراتهم الاجتماعية وفي أنماط سلوكهم، كما أن تعرّض هؤلاء الطلاب إلى الضغوط النفسية والاجتماعية سواء من قبل أقرانهم أو في المنزل أو المدرسة ساعد في وجود مشكلات سلوكية ذات دلالة، وربما لأنهم لم يجدوا الرعاية والمساندة الكافية والتدخل السيكولوجي المناسب لعلاج انفعالاتهم وهذا ضاعف من حدة مشكلتهم، وفي المقابل فقد يُعلل عدم وجود مشكلة ذات دلالة عالية إلى الدور الذي تقوم به وزارة التربية والتعليم من توفير بعض مستلزمات العناية بهؤلاء الطلاب ورعايتهم مثل توفير المعلمين المتخصصين بالإضافة إلى تقديم الوزارة لبعض البرامج التدريبية النوعية الخاصة بهؤلاء المعلمين لأجل تنمية قدراتهم ومهاراتهم عند تعاملهم مع هؤلاء الطلاب، وقد يكون للأخصائي الاجتماعي في المدرسة دور إيجابي في إرشاد وتوجيه هذه الفئة من الطلاب.

وقد اتفقت نتيجة هذه الدراسة مع ما توصلت إليه دراسة جل وآخرون (JiII, et. aI., 2005)التي أظهرت أن الطلبة ذوي صعوبات التعلم هم أقل مهارة اجتماعية، وأكثر مشكلاتٍ سلوكية من المجموعات الأخرى. وتوصلت دراسة حسن، (٢٠٠٩) أن هناك فروقا دالة إحصائيًا في بعد السلوك المشكل، بين أداء أفراد عينة طلبة ذوي صعوبات التعلم والطلبة الأسوياء لصالح الطلبة ذوي صعوبات التعلم. وبالنظر الى جدول (٤) يتضح أن المحاور الآتية: ضعف الانتباه، انخفاض القدرة العقلية، الضعف الأكاديمي جاءت جميعها في المراتب الأولى الثلاثة، حيث حصلت على متوسط حسابي بلغ على التوالي (٢,٩١)، (٢,٨٥)، (٢,٨٤) وجميعها تشير إلى وجود صعوبات أكاديمية لدى هؤلاء الطلاب، وتدل على وجود مشكلة سلوكية ذات دلالة وقد يُعزى ذلك إلى ضعف الأداء الوظيفي للجهاز العصبي المركزي للطالب وبالتالي أثر ذلك بصورة مباشرة في قدراته العقلية، حيث لا يستطيع الطالب الوصول إلى المستوى الأكاديمي المقبول فعملية التعلم تحتاج إلى ثبات انفعال وتركيز وذلك لمعالجة المعلومات التي يستقبلها ثم استيعابها وتحليلها وتقويمها وتخزينها.

ويتضح من جدول (٤) أن محور ضعف الشعور بالهوية جاء في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (١,٩٢) وهو المحور الوحيد الذي يدل على عدم وجود مشكلة في اضطراب السلوك. وقد يُعزى ذلك إلى أن هؤلاء الطلاب يعيشون ضمن المجتمع العماني؛ الذي يمتاز بالحفاظ على هويته وعاداته وتقاليده، كما أن محاولة التمرد أو الخروج عن التقاليد والعادات العمانية الأصيلة يجد معارضة شديدة وتدخلا سريعًا من قبل الأسرة والمدرسة وأفراد المجتمع.

- **عرض ومناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: هل توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين مستوى المهارات الاجتماعية والسلوك المشكل لدى طلبة صعوبات التعلم من وجهة نظر معلمات صعوبات التعلم؟**

من أجل الإجابة عن هذا السؤال تم استخراج معامل ارتباط بيرسون بين درجات أفراد العينة في مقياسي المهارات الاجتماعية ومقياس بيركس للسلوك المشكل ويتضح ذلك من خلال جدول رقم (٥)

جدول (٥) معامل ارتباط بيرسون بين مقياسي المهارات الاجتماعية ومقياس بيركس للسلوك المشكل

معامل الارتباط	مستوى الدلالة
٠,٦٩٧-	٠,٠٠٠**

** دالة عند مستوى ($\alpha \leq$ ٠,٠١)

يتضح من خلال جدول (٥)أن هنالك ارتباطًا عكسيًا ودال إحصائيًا بين مستوى المهارات الاجتماعية ومستوى السلوك المشكل لدى عينة الدراسة من طلبة صعوبات التعلم من وجهة نظر معلمات صعوبات التعلم. وهذا قد يعني أنه كلما انخفض مستوى المهارات الاجتماعية لدى طلاب عينة الدراسة ارتفع عندهم مستوى السلوك المشكل، وبما أن المستوى الكلي للمهارات الاجتماعية للطلبة ذوي صعوبات التعلم من وجهة نظر معلمات صعوبات التعلم في الحلقتين الأولى والثانية من التعليم الأساسي بمحافظة شمال الشرقية، كما تظهره نتيجة الإجابة على السؤال الأول كان بصورة عامة منخفضًا؛ نتيجة لأن هؤلاء الطلاب يصنفون من فئة طلاب صعوبات التعلم فهم يعانون من مجموعة غير متجانسة من الاضطرابات التي تعود إلى خلل وظيفي في الجهاز العصبي المركزي للطالب، وقد أثرت تلك الاضطرابات سلبًا على مهاراتهم الاجتماعية، وقد كشفت النتائج أيضا أن مستوى إظهار عادات العمل المناسبة لدى هذه الفئة من الطلاب، وكذلك تفاعلهم مع الآخرين لم يكن بالصورة المرضية، فهو لم يتجاوز المستوى المتوسط، بالإضافة إلى ذلك فان مستوى إتباعهم للوائح المدرسة وقوانينها مثل: التقيد بتعليمات المعلم وأداء الواجبات والاستئذان والالتزام بالوقت.. كان بصورة عامه ضمن المستوى المنخفض ومن هنا نلاحظ أن هذا المستوى المنخفض من المهارات الاجتماعية كان له علاقة ارتباطيه عكسية في مستوى السلوك المشكل لدى هؤلاء الطلاب الذين يعانون من صعوبات التعلم، وهذا ما أثبتته النتائج التي تم مناقشتها عند الإجابة على السؤال الثاني حيث كشفت عن وجود مشكلة سلوكية ذات دلالة، وأوضحت أن طلبة صعوبات التعلم في الحلقتين الأولى والثانية يعانون من وجود السلوك المشكل لديهم في جميع محاور المقياس ماعدا محور واحد فقط وهو ضعف الشعور بالهوية، فلم تكن هنالك مشكلة سلوكية بالنسبة لهذا المحور، ومن ذلك يمكن القول إن جملة مستوى السلوك المشكل لدى هؤلاء الطلاب كضعف الانتباه وانخفاض القدرات العقلية والضعف الأكاديمي والعدوانية الزائدة وضعف قوة الأنا. قد ارتبط بصورة مباشرة بمشكلة انخفاض مستوى المهارات الاجتماعية وتشكلت بينهما علاقة عكسية، فأدى ارتفاع مستوى السلوك المشكل لدى هؤلاء الطلاب مثل: انخفاض القدرات العقلية والضعف

الأكاديمي إلى انخفاض مستوى تفاعلهم مع الآخرين ومستوى إتباعهم للوائح المدرسة وقوانينها. وقد اتفقت نتيجة هذه الدراسة مع ما توصلت إليه دراسة ديسون (Dyson,2003) أن الطلبة ذوي الصعوبات التعلم لديهم كفاية اجتماعية أقل ومشكلات سلوكية أكثر من أشقائه.

- **التوصيات**:

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة، تم استخلاص العديد من التوصيات في هذا المجال كما يأتي:

- التأكيد على دور المدرسة والأسرة والتعاون بينهما في تطوير المهارات الانفعالية والاجتماعية للطلاب ذوي صعوبات التعلم، ويكون ذلك منذ فترة مبكرة من التحاق الطالب بالمدرسة وعند تشخيص حالته مباشرة.
- على المعلمين وأولياء الأمور أن يكونوا أكثر إيجابية في تعاملهم مع هؤلاء الطلاب وتطوير توقعاتهم المنخفضة؛ لأجل مساعدتهم على تنمية المهارات الاجتماعية والانفعالية.
- ضرورة مراجعة وزارة التربية والتعليم لجميع إجراءاتها عند التعامل مع طلاب صعوبات التعلم وخاصة ما يتعلق بدمجهم مع الطلاب بما يضمن تحقيق الفائدة القصوى لديهم.

- **قائمة المراجع**:

- **أولاً: المراجع العربية**

- إبراهيم، سليمان عبد الواحد يوسف (٢٠١٠). **المرجع في صعوبات التعلم: النمائية والأكاديمية**. القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.
- إبراهيم، سليمان عبد الواحد يوسف (٢٠١١). **سيكولوجية صعوبات التعلم " ذوي المحنة التعليمية ... بين التنمية والتنحية "**. **الإسكندرية**: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.
- حسن، عبد الحميد (٢٠٠٩). **دراسة مقارنة بين الأطفال ذوي صعوبات التعلم والأطفال الأسوياء في المهارات الاجتماعية**. مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسة. المجلد ١ – العدد ١.
- خزاعلة والخطيب، أحمد خالد وجمال محمد (٢٠١١). **المهارات الاجتماعية والانفعالية للطلبة ذوي صعوبات التعلم وعلاقتها ببعض المتغيرات**. دراسات العلوم التربوية. المجلد ٣٨. ملحق١.
- خزاعلة، أحمد خالد (٢٠٠٦). **المهارات الاجتماعية والانفعالية للطلبة ذوي صعوبات التعلم والطلبة العادين: دراسة مقارنة**. رسالة دكتوراه غير منشورة. الجامعة الأردنية.
- عبد الرحيم، فتحي السيد (١٩٩٢). **سيكولوجية الأطفال غير العاديين واستراتيجيات التربية الخاصة**. الكويت: دار القلم.
- العساف، صالح حمد (٢٠٠٠). **دليل الباحث في العلوم السلوكية**. الرياض: مكتبة العبيكان.
- علي، محمد النوبى (٢٠١٠). **مقياس المهارات الاجتماعية لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم**. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.
- عواد وزامل، يوسف ذياب ومجدي على (٢٠١١). **درجة تقدير المعلمين للسلوك المشكل لدى تلاميذ مدارس وكالة الغوث الدولية (الانروا) في محافظة نابلس، وسبل علاجه** .مجلة جامعة الأزهر بغزة . سلسلة العلوم الإنسانية ٢٠١١. مجلد١٣. العدد٢.
- القريوتي وجرار، يوسف وجلال محمد (١٩٨٧). **مقياس بيركس لتقدير السلوك – الصورة المعربة**. الرياض: مطبعة مكتب التربية العربي لدول الخليج العربي.
- القريوتي، السرطاوي، الصمادي، يوسف، عبدالعزيز، جميل (٢٠٠١). **المدخل إلى التربية الخاصة**. (ط٢). دبي: دار القلم للنشر والتوزيع.

- القمش والجوالده، مصطفى نوري و فؤاد عيد (٢٠١٢). **صعوبات التعلم – رؤية تطبيقية**. عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع.
- القمش والجوالده، مصطفى نوري وفؤاد عيد (٢٠١٦) . **صعوبات التعلم رؤية تطبيقية**. عمان: الأردن.
- القمش والمعايطة، مصطفى وخليل (٢٠٠٧). **سيكولوجية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة: مقدمة في التربية الخاصة. عمان**: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- محمود، ألفت (٢٠٠٧). **دراسة سيكولوجية في مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في لبنان**. رسالة ماجستير غير منشورة. بيروت: جامعة بيروت العرب كلية الآداب. قسم علم نفس.
- المديرية العامة للتخطيط والمعلومات التربوية (٢٠١٥). **الكتاب السنوي للإحصاءات التعليمية بسلطنة عمان**. العدد ٣٧.
- المقداد، قيس وبطانية، أسامة والجراح، عبدالناصر (٢٠١١). **مستوى المهارات الاجتماعية لدى الأطفال العاديين والأطفال ذوي صعوبات التعلم في الأردن من وجهة نظر المعلمين**. المجلة الأردنية في العلوم التربوية. مجلد ٧. عدد ٣.
- المكانين، هشام والعبداللات، بسام، والنجادات، حسين (٢٠١٤). **المشكلات السلوكية لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم وعلاقتها بالكفاءة الاجتماعية من وجهة نظر المعلمين والأقران** . المجلة الأردنية في العلوم التربوية. مجلد ١٠
- نبهان، يحيى محمد (٢٠٠٨). **الفروق الفردية وصعوبات التعلم**. عمان: دار اليازوري للنشر والتوزيع.
- هاشم، السيد (٢٠٠٤). **سيكولوجية المهارات**. القاهرة: مكتبة الشرق.
- هالاهان، ولويد، وكوفمان، ويس، دانيال.، وجون .، وجيمس، ومارجريت (٢٠٠٧). **صعوبات التعلم، مفهومها، طبيعتها، التعليم العلاجي**. عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع.
- وهبه، هدى إبراهيم عبد الحميد (٢٠١٠). **المهارات الاجتماعية وعلاقتها بأعراض الوحدة النفسية لدى المراهقين. رسالة** ماجستير غير منشورة. جامعة حلوان.
- الياسري، حسين نوري (٢٠٠٦). **صعوبات التعلم الخاصة**. بيروت: الدار العربية للعلوم.
- يوسف، سليمان عبد الواحد (٢٠١١). ذوو صعوبات التعلم الاجتماعية والانفعالية. عمّان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- يوسف، سليمان عبد الواحد (٢٠١٢). **الإرشاد النفسي التربوي لذوي صعوبات التعلم**. الإسكندرية: دار الجامعة الجديدة.

• ثانياً: المراجع الأجنبية

- Dyson, L. L (2003). **Children with learning** disabilities within the family context: **A comparison with siblings in global self** – concept, academic self perception, **and social competence**. *Learning Disabilities Research and Practice*,18 (1).
- Elksnin, K.& Elksnin ,N (2005) .**The social-emotionaI, side of learning disabilities Quarterly** . (27).3-8 *Journal of learning Disability*.
- Kottferova,J.; Jakuba,T.; Marekova,J.; Ondrasovic,M & Zndrasovicova,O (2009). **Problematic behavior from the point of view of different evaluative subjects**. *Journal of Veterinary Behavior: Clinical Applications and Research*.4(2).
- Riney,S (2012). **Teachers' perspectives on student problematic behavior** and social skills. PhD, University of North Texas.
-

*****